2309 - اطْلُبْهُ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ .

حَيْث : كلمة تُبْنَى على الضم كقَطّ ُ وعلى الفتح ككَيْفَ وتضاف إلى الجمل تقول : اجلس حَيْثُ تجلس واقعد حَيْث عَمْرٌو أي حَيْثُ عمرو قاعد وحيث يقوم زيد وليس : أصله لا أيس والأيْسُ : اسْمٌ للموجود فإذا قيل " لا أَيْسَ " فمعناه لا موجود ولا وجود ثم كثر استعماله فحُذِفَتِ الهمزة فالتقى ساكنان أحدهما ألف لا والثاني ياء أيْسٍ فحذفت الألف فبقي لَيْسَ وهي كلمة نَفْي لما في الحال ويُوضَع موضَع لا كقول لبيد : .

إنما يَجْزِى الْفَتَى لَيْسَ الجَمَل .

أي لا الجمل وفي هذ المثل وضع موضع لا يعني اطلب ما أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد وهذا على طريق المبالغة يقول : لا يفوتَنّكَ هذا الأمر على أي حال يكون وبَالِغْ في طلبه